" بسم الله الرحمن الرحيم "

مسرحيه

" "

عن النص المسرحي
"نزهه في ميدان المعركه"

للمؤلف الاسباني:

فرناندو اربال

اعداد واخراج

عبدالخالق الصابر

نزهه في ميدان المعركه

مسرحيه من فصل واحد

الشخصيات:

زابو - جندي من المدينه

السيد تبيان - والد الجندي زابو

السيده تيبيان - والده الجندي زابو

زيبو - جندي اسير من الاعداء

ممرض 1
ممرض 2

تفتح الستار على مدينه بسيطه بها بعض المنازل والاشجار مع موسيقى استعداد للحرب - وفجأة تبدا هذه البيوت والاشجار في
الانهيار على المسرح - يظهر على يمين المسرح دبابه مجسمه لكن يتم تدميرها فورا - تتحول الموسيقى الى سموفنيه حزينه مع امتلاء المسرح بالدمار والجثث

يدخل الجندي زابو ملابسه غير ملائمه وخوذته كبيره عليه - يضع سلاحه ويبدا في تامين موقعه باكياس الرمل ثم يضع حقيبته
يتجه الى اكياس الرمل ويضع عليها البندقيه والاسلكي (يفكر) يفحص بدقه اكياس الرمل .. ينظر حوله (يفكر) فجأه يخرج من حقيبته اشياء مختلفه
(صحيفه – مضرب تنس – قنابل يدويه – كره قدم – مراه – فرشه اسنان – كتاب كبير) ينظر في الكتاب يستمر في النظر . يتفخص الكتاب من المقدمه الى المؤخره .. يتوقف .. يبدو عليه
السرور

زابو: ها هي لقد وجدتها

يتفحص فيها بعنايه ويضع الاشارات على الارض بواسطه كعب حذائه يرجع خطوطين الى الوراء .. يتأمل ماحوله ثم يرجع الى الكتاب يتفحصه جيدا .. ثم يخرج من حقيبته فراش .. يتناول

البندقيه ويتخذ موضع المقاتل .. يتمسك باللاسلكي (يتردد) يتجه الى الحقيبه يبحث عن شئ ما يخرج منها صور ويعلقها على جنبات اكياس الرمل (يفكر) يتناول قطعه نقود ويرميها في الهواء مبتهجا..

زابو : لم انسى اي شيئ .. اعتقد ان كل شيئ في مكانه الان
(تسقط العمله من يده) يبحث بين اكياس الرمل بالحاح (وجد قنبله يدويه)
زابو: انها قنبله يدويه..غبي انها ليست ما تبحث عنه
(يرميها بأهمال وتنفجر)

يدق تليفون الميدان يرفع زابو السماعه..
زابو:هاللو..
القائد: القطاع ال47 (يردد)
زابو: امرك ايها القائد انني في نوبه حراسه الفطاع ال47 لا جديد ايها القائد.. المكان مدمر بالكامل هل سنعيد بناءه

القائد : هذه ليست مهمتك .. انت هنا للقتال
زابو: عفوا .. متي نبدأ القتال.. لقد تركني رفاقي هنا

القائد:التزم بالتعليمات ايها الجندي.. انت الان بمفردك
زابو:لم اقصد سوءا ايها القائد .. ماذا ؟! هل قلت بمفردي

القائد : نعم بمفردك
زابو : كيف ذلك يا سيدي .. اشعر بالخوف قليلا .. في الحقيقه ليس قليلا .. انا اشعر بالوحده

القائد:**(يغلق الخط)**

زابو:حسنا .. هكذا حظي دائما في كل شئ ..
(يذهب الى صورة حبيبته) اما انتي يا حبيبتي .. انتي حظي الموعو
د .. عندما يبدا القتال سأقاتل لاجلك .. لن اتاخر واتعفن هنا ..
يجب انت نتزوج .. لكن متى .. متى يبدا القتال .. لا احد يعلم
لكن امي تعلم بالتاكيد (يضحك)

السيد تبيان من الخارج ينادي
تيبيان : زاابو .. زاااابو يا بني

زابو : هل سمع صوت ابي (يحاول التحقق)

يظهر فجاه امامه السيد تبيان و السيده تبيان

زابو : **(في ذهول يحاول قول شيئ لكن والده يقاطعه)**

السيده: والأن امنحني قبله
زابو: لكن .. يا ابي الحبيب ويا أمي الحبيبه . كيف تجرأتما على
المجئ الى هنا . هذا المكان خطر ! . عودا حالا الى البيت

تبيان : ماذا ؟ هل تريد أن تعلم اباك ماذا تعني الحرب والخطر
(يعلو فوق شيئ عالي) هذا لن يكون بالنسبه لي اكثر من لعبه
اطفال ..كم من مره مثلا على سبيل الذكر فقط . قفزت من قطار
يسير تحت الارض ! (يقفز)

السيده: اهدأ يا زوجي العزيز .. لم يمر الكثير على اخر مرة فشلت
فيها في انقاذ نفسك

زابو : كيف تتجرأون يا امي على المجئ

السيده : كنا نخشى ان تشعرر بالملل . لذا أردنا زيارتك زياره قصيره
تبيان : انها عطله الاسبوع
السيده : يجب على هذه الحرب ان ينالها التعب !!

زابو: سيحدث لكن فيما بعد
تبيان : لماذا فيما بعد
زابو : لان القائد اخبرني بذلك

تبيان : وانت بالتاكيد لم تتجادل مع القائد لتعرف متى
السيده : كيف تريد منه ان يتجادل مع قائده .. اليست اوامر

تبيان : اسمعوا في بدايه الحرب .. يبتهج المرء للقتل ورمي القنابل اليدويه ووضع الخوذه على الرأس.. ذلك لطيف .. ولكن بمرور الوقت يصبح شيئا مقززا . كم تمنيت ان تصبح جندي في الجيش

زابو : والان انت سعيد
تبيان : (بصوت عال) ولد !
زابو : نعم بابا
تبيان : كان في ايامنا المسير في الحرب بهجه وخاصه اصوات الاقدام . كان هذا شرف عظيم
السيده : وهل لازلت تتذكر شيئا من هذه الايام

تبيان : كانت هناك خيول واقدام كثيره . يالها من متعه ! عندما كنا نأتمر بالهجوم .. كنا جميعا نلبس البدلات الحمراء ..
ياله من مشهد .. السلاح في اليد وفجأه يظهر العدو أمامنا !

زابو : يا له من مشهد بابا

تبيان : أكوام من الخيول والكثير من المؤخرات المختلطه وصهيل الخيول . واصوات الرصاص وحناجر المصابين لا تكف ..
تختلط بذلاتنا الحمراء ببذلات العدو اعتقد بأن لونها كان اخضر

السيده : كلا . إن ملابس العدو كانت زرقاء لم تكن خضراء أتذكر جيدا .. زرقاء كانت
تبيان : وانا اقول لك بانها خضراء

السيده : كم من مره كنت أقف على الشرفه حينما كنت صغيره كي أشاهد المعارك واقول للفتى الجار .. أتراهن معك على ان الازرق سينتصر

تبيان : وهل كان لديكم شرفه تطل على المعارك (يضحك)

السيدة : كانت المعارك دائما تأسرني، حينما كنت صغيرة وددت أن أكون قائدة في سلاح الفرسان, لكن ماما لم تكن تريد ذلك. انت تعلم جيدا تزمتها الشديد!
تبيان : ان امك وزه بلهاء لا تغني ولا تسمن من جوع
(يبدأن في الغضب والتشاجر)

زابو : لا تغضبا، يجب عليكما أن ترحلا. ان لم يكن المرء جنديا عندئذ يجب علية الا يتواجد في أرض المعركة.

تبيان : حسنا حسنا .. نحن هنا للاستمتاع معك بنزهه وتذوق الطعام
السيدة : وقد أعددت خصيصا غداء فاخرا نقانق, بيض مسلوق الذي تحبه جدا ! خبز مع شرائح لحم, نبيذ أحمر، سلطة كاتو.

زابو: جميل,كما تريدان, ولكن اذا جاء القائد عندئذ ستقع المشكلة,... انه لا يريد اطلاقا زوارا على الجبهة. انه يحثنا باستمرار قائلا " في الحرب نحتاج الى نظام وقنابل يدوية وليس زوارا! ".

تبيان : لا تقلق من هذا .. ساهمس ببضع كلمات للقائد ليحسن معاملتك اذا انكشف الامر
زابو : واذا لم يستمع اليك

تبيان : وهل تظنني سأخاف ؟ لقد عشت أشياء أخرى تماما! آه, لو كانت معركة فرسان ! لكن الأحوال تغيرت, وهذا ما لم تفهمه.

زابو : اهدأ يا بابا (صمت) لكن كيف وصلتم الى هنا

تبيان: لقد جئنا على دراجة بخارية ولم يسألنا أحد عن شيء
زابو : ربما اعتبروكما حكاما.

تبيان : لم يكن من اليسير التقدم مع كل هذه المؤن.
السيدة: وهل تعلم كيف تعطلت كل حركة عند وصولنا بسبب مرور احد القاده و ورائه مدفع كبير .. هذا لا يتحمل

تبيان : على المرء أن يتوقع كل شيء في الحرب.
زابو: لكني لم اتوقع مجيئكم بابا
السيده : هذا لا يمكن توقعه يا حبيبي .. هيا لنبدا في تناول الطعام

تبيان : لك الحق, انني جوعان كالذئب, ربما كان ذلك بسبب غبار البارود.
السيدة تبيان : لنجلس !!

زابو : هل احتفظ بالبندقية أثناء الأكل ؟
السيدة تبيان : دعك من البندقية, لا يمكن الأكل مع البندقية, انها قلة أدب (صمت).
ولكن انظر ! إنك متسخ مثل الخنزير! كيف وصلت الى هذا الحال أرني يديك
زابو : **(لم يريها يديه بخجل)** كان علي أثناء المجئ الى هنا ان أزحف على الأرض
السيدة : والأذنان ؟
زابو : لقد غسلتهما صباح هذا اليوم.

السيدة : لا بأس. والأسنان ؟ **(يريها اسنانه).** جيدة جدا ! والآن من هو الذي يريد أن يقبل ابنه قبله جميلة لأنه غسل أسنانه جيدا، (لزوجها) إن أبنك غسل أسنانه جيدا، قبله
(تبيان يقبل ابنه) لأنك تعلم بأنني لا أصبر على أن تتحدث أثناء الحرب ولا تغسل نفسك !

تبيان : والآن يا بني،كم هدف أصبت ؟
زابو : متى ؟
تبيان : في الأيام الأخيرة.
زابو : أين ؟
تبيان : الآن هنا، انك في معركة.
زابو : لا بأس. لم أصب الكثير من الاهداف. وتقريبا. لم أصب الدائرة السوداء.
تبيان : وما هو أفضل ما أصبت اذا ؟
زابو : ليست الخيول. لم تعد هناك خيول بعد.
تبيان : اذن جنود ؟
زابو : ربما.
تبيان : " ربما" الا تعلم بالضبط ؟

زابو : لأنني... لأنني أطلق بدون هدف.. **(صمت).**وبعد ذلك أصلي و ادعو للرجل الذي أصرعه.

تبيان : يجب أن تكون أشجع,مثل أبيك .. الاصابات المباشره تجعل منك .....
السيده : (تقاطعه) هل احضرت الموسيقى معك يا زوجي العزيز .. لقد حان وقتها

تبيان : نعم لقد احضرت موسيقانا الخاصه .. اذهبي لقد وضعت الجرامافون هنا عند هذا الجدار الساقط

زابو : انه لشئ رائع ان تحضروا معكم كل ما احب
السيده : هيا لنرقص **(تذهب وتدير اسطوانه)**

يبدا الزوجان في الرقص مع ابنهما وتستمر الموسيقى حتى حدث عطل مفاجئ
تبيان: لما توقفت الموسيقى ..
السيده : ربما حدث عطل ما

تبيان: قولي انه قد حدث له شئ في طريقنا .. لقد كان مسئوليتك
زابو : لا تعنفها هكذا .. هذه هي الاقدار دائما

تبيان : وماذا تعرف انت عن الاقدار .. اذهب واعطني حقيبه المعدات
زابو : وهل احضرت معك حقيبه المعدات ايضا**(بتذمر)**

السيده : انه ابيك لا يفوته شئ
تبيان : يجب ان تكون جاهزا طوال الوقت .. تعلم ذلك من ابيك

زابو : (يعطي الحقيبه لوالده) تفضل يا ابي .. وانا سأذهب الى استكمال نوبه حراستي
تبيان : ومن سيساعد ابيه .. هل استاجر احدهم وابني هنا

زابو : ليس مرة اخرى يا ابي .. هذا ليس الوقت المناسب
السيده : يمكننا ان نصلحه في البيت ان عدنا

تبيان :ما رايك ان اغني لكم وانت ترقصون ايضا .. لا .. سأصلحه هنا .. لا تكتمل نزهتنا بدون الموسيقى ..
اعطني المفتاح من الحقيبه

زابو : تفضل يا ابي
تبيان : (يحاول تصليح الجهاز) اعطني الاقصر منها قليلا
زابو : اين يا ابي
تبيان : ابحث وستجدها
زابو : لا توجد اقصر منها
تبيان : اذن ابحث عن الاطول
زابو : تفضل يا ابي

تبيان : حسنا .. هكذا افضل .. او هكذا .. لكن كيف اخترعوا شيئا كهذا ..
السيده : هل اقتربت من الانتهاء يا زوجي العزيز
تبيان : زابو اعطني العدسه الكبيرة من الحقيبه ..
وانتي اين منشفتي

السيده : ها هي .. يجب ان تنتهي من هذا
تبيان : لقد اقتربت من الانتهاء .. زابو تعالى وساعد ابيك لكي تتعلم شيئا يفيدك في حياتك

زابو : وبماذا يفيدني ان اشاهد جهاز الموسيقى وانت تصلحه يابي

تبيان : تتعلم وتعرف كيف تدبر الامور
زابو : انا هنا في نوبه حراسه .. هذا كثير علي .. في المنزل تريدني هكذا .. وفي الحرب تريدني هكذا
(يبدو ان الجهاز قد اصلح)
تبيان : ارأيت .. هكذا تدبر الامور (الى زوجته) هذه تربيتك
السيده : نعم وانا فخورة به دائما .. هيا لنرقص معا من جديد

يظهر جندي من الأعداء (زيبو). يرتدي ملابس شبيهة تماما بم لابس زابو، عدا لونها المختلف زيبو يدخل بظهره. الاسطوانة ت نتهي، زابو
يتفاجئ ويكتشف زيبو. الاثنان يرفعان أيديها الى الأعلى

تبيان : ما الذي يجري هنا؟
(يبدي زابو ردود فعل يتردد. يتناول بندقيته ويسددها الى زيبو بملامح جدية)

زابو : ارفع يديك ! انت رهن الاعتقال **(الى والده بانتشاء)** هكذا لقد أسرت جنديا!

تبيان : جميل.وماذا ستفعل معه, الآن ؟
زابو: لا أدري، ولكن ربما سأمنح رتبة ملازم.
تبيان : حاليا أوثقه.
زابو : أوثقه ؟ لماذا؟
تبيان : الأسير يوثق.
زابو : كيف يتم ذلك ؟
تبيان : اربط يديه معا!

السيدة تبيان :صحيح يجب أن توثق يديه. هذا ما شاهدته دائما.
زابو : حسنا **(الى الأسير)**مد يديك رجاء!
زيبو : لا تؤذني!
زابو : كلا.
زيبو : أوه ! إنك تؤذيني!
تبيان : لكن, لكن, ينبغي الا تسي ء معاملة أسيرك.

السيدة : أهذه تربيتي؟ كم مرة قلت لك بأن على المرء أن يعامل أقرباءه بأدب واحترام !

زابو : لم أفعل ذلك عن قصد. **(الى زيبو)** وهكذا؟ هل يؤذيك أيضا؟
زيبو : كلا، لا يؤذيني هكذا.
تبيان : قل بصراحة كن متأكدا، لا تخجل منا.
زيبو : هكذا أفضل.
تبيان : والآن الأقدام.
زابو : الأقدام أيضا ؟ متى سوف ننتهي !
تبيان : ألم يوضحوا لك التعليمات ؟
زابو : كيف وهم عبؤنا مثل الخراف في الناقله

تبيان : إذن. الخطوه القادمه
زابو : (باحترام شديد للأسير) هل تتفضل رجاء وتجلس على الأرض ؟
زيبو : أجل ولكن لا تؤذني!
تبيان : لن يؤذيك
السيدة تبيان : هل رأيت ؟ ستثير غضبه نحوك !
زابو : كلا, كلا, هل أؤذيك ؟
زيبو : كلا, اطلاقا.

زابو : (فجأه) ما رايك بابا لو التقط لي انا صورة مع الاسير
تبيان : كيف
زابو : الاسير على الارض وانا قدمي فوق بطنه
تبيان : أجل. سيكون ذلك جميلا.
زيبو : كلا, ليس هذا مستحيل ان تفعلوا ذلك

السيدة تبيان : قل نعم, لا تكن عنيدا!
زيبو : كلا قلت " كلا"وسأبقى كذلك.
السيدة تبيان : فقط هكذا، صورة صغيرة ! ماذا يضرك ؟
وسنعلقها في غرفة الطعام جنب ميدالية الإنقاذ التي نالها زوجي قبل ثلاثة عشر عاما.

زيبو : كلا، لا يمكن اقناعي.
زابو : ولكن لماذا لا تريد؟
زيبو : لأنني مخطوب. واذا ما شاهدت خطيبتي الصورة ذات يوم فإنها ستقول انني لا أعرف أن أحارب.
زابو : ولكن بامكانك أن تقول لها بأنها ليست صورتك وانما صورة فهد (تشير الى زابو)
زيبو: ليكن
السيدة تبيان : والآن ؟ قل " نعم "!
زيبو : ولكن فقط من أجل أن أدخل السرور الى قلبكم.
زابو : تمدد!
(يتمدد زيبو. يضع زابو قدمه على بطن زيبو ويتناول بندقيته بملامح وجه حربية.)

السيدة: **(تمسك بكاميرتها الخاصه)** أبرز صدرك أكثر!
زابو : هكذا؟

السيدة تبيان : أجل. هكذا ولا تتنفس.
تبيان : ليكن مظهرك كالبطل.

زابو : كيف يمكن أن أظهر كالبطل ؟
تبيان : بكل بساطه إفعل مثل ابيك
زابو : هكذا ؟
تبيان : أجل,هكذا.

السيدة تبيان : وقبل كل شيء الصدر الى الخارج ولا تتنفس !
زيبو : هل سينتهي ذلك قريبا ؟

تبيان : قليلا من الصبر. واحد.. اثنان... ثلاثة.
زابو : آمل أن أبدو جيدا

السيدة تبيان : بالتأكيد. كنت تبدو محاربا كبيرا.
تبيان : كنت تبدو بالشكل الصحيح تماما.
السيدة تبيان : أود أن أصور معك.
تبيان : فكرة حسنة.
زابو : جميل. اذا أردتما سألتقط لكما صورة.
السيدة تبيان : أعطني خوذتك كي أبدو مثل الجندي!
زيبو : لا أريد أن أصور بعد.. مرة واحدة كثير علي.
زابو : لا تقل هذا! ماذا يضرك ؟
زيبو : هذه كلمتي الأخيرة.

تبيان: **(الى زوجته)** دعك من هذا, الأسرى دائما حساسون. اذا استمررنا على ذلك فسينزعج ويفسد متعتنا.

زابو : جميل ماذا نفعل به بعد؟

تبيان : والان ! إجتماع عائلي . بعد اذن السيد الاسير
زابو : هذه اول مرة في حياتي اتخذ اسيرا
السيده: ما رايك يا زوجي نستطيع ان نعوه الى طعامنا
زابو: مارايك يا ابي
تبيان : انني لست ضد ذلك
زابو : هل يمكنني ان احمله معي الى غرفتي والعب معه
تبيان : زاابو .. انت تجرح مشاعره
زابو: حسنا سأدعوه انا لتناول الطعام معنا (يذهب الى زيبو)
ما رايك في تناول الطعام معنا

زيبو : انا ! حقا ستفعلون
زابو : لقد اتى ابي وامي حاملان النبيذ والشطائر
زيبو : حسنا موافق .. هيا

يبدأ زيبو في الزحف على الارض مكبلا حتى يصل الى جلسه الطعام

السيدة تبيان : تصرف كما لو كنت في بيتك. شمر عن ساعديك.
زيبو :سأفعل.
تبيان : وماذا عنك انت الآخر؟ هل أصبت كثيرا من الحلقات ؟
زيبو : متى؟
تبيان : في الأيام الأخيرة.
زيبو: أين؟
تبيان : الآن, هنا، انك في حالة حرب.

زيبو: لا بأس. لم أصب كثيرا من الحلقات. أم أصب في المنطقة السوداء إطلاقا.

تبيان : وما هو أفضل ما أصبت الجنود الأعداء ام الخيول ؟
زيبو : ليست الخيول, لم تعد هناك من خيول بعد

تبيان : اذن جنود؟
زيبو : ربما.
تبيان : «ربما" الا تعرف بالضبط ؟
زيبو : لأنني... لأنني بالذات أطلق بدون هدف.. (فترة صمت)
وأثناء ذلك أصلي صلاة القديسة ايفا - ماريا والرجل الذي أصرعه.
زابو : القديسة ماريا؟ كنت أظن الصلاة الربانية.

زيبو : كلا دائما صلاة القديسة ماريا. (صمت) انها أقصر.

السيدة تبيان : (الى زيبو) ان أردت نستطيع أن نحل وثاقك.
زيبو : كلا، دعكم من ذلك, لا يهم.

تبيان : لا تحتاج عندنا لأن تتكلف. اذا أردت أن نحل وثاقك فما عليك إلا أن تقول لنا ذلك !
السيدة تبيان : خذ راحتك.
زيبو : اذا كنتم تصرون إذن حلوا وثاق قدمي ولكن ليس هذا الا نزولا عند رغبتكم.
تبيان : زابو, حل وثاقه !
(يفعل زابو ذلك)

السيدة تبيان : الا تشعر الآن بشكل أفضل ؟
زيبو: طبعا. لكنني لا أريد أن أثقل عليكم.

تبيان : لا عليك تصرف كما لو كنت في البيت. واذا أردت, نستطيع أن نحل وثاق يديك أيضا، ما عليك إلا أن تقول.

زيبو : كلا، ليس اليدين, لا أريد أن أتمادى في احسانكم.
تبيان : كلا أيها الصديق كلا. أقول بأنك لا تثقل علينا كثيرا.

زيبو : جميل... اذن حلوا وثاق يدي أيضا، ولكن فقط لكي أتناول الطعام, موافقون ؟ لا أريد أن تظنوا بأني ذلك الشخص الذي إذا مد اليه أصبع تناول اليد بأكملها.

تبيان : حل وثاق يديه أيها الشاب.
(يفعل زابو ذلك)
تبيان : حسنا ماذا رايت في طريقك الى هنا
زيبو : رايت السماء تشرق وتغيب
تبيان : لا لا اقصد الطبيعه .. اقصد الناس والاشخاص في الحرب
زيبو : لم ار شيئا غير غبار البارود
تبيان : تبا لهؤلاء
زابو : من هم بابا
تبيان : من يصنعون البارووود ويبيعوه
السيده : وهل تريدهم ان لا يصنعوا البارود
تبيان :يصنعون البارود ويبيعونه ليستخدم في قتل البشر لبعضهم من خلال الحرب .. واذا انتهت الحرب
يصنعون حربا اخرى لاجل ان لا يفسد البارود
زيبو : البارود لا يفسد
تبيان : شيئ جيد .. اذن ستستمر الحرب دائما
السيدة : والآن وبما أن السيد الأسير إنسان محبوب فسوف نقضي في الخندق يوما رائعا حقا.

زيبو : لا تقولوا السيد الأسير! قولوا ببساطة الأسير،
السيدة تبيان : الا يزعجك ذلك ؟

زيبو : كلا, ولا أدنى ازعاج.
تبيان : انك حقا انسان متواضع. يجب قول ذلك.

(تسمع أصوات طائرات)
زابو : انها طائرات .. اختبئاااا
(ينبطح زابو وزيبو على الأرض ويخفيان نفسيهما بين أكياس الرمل).
زابو : **(الى والديه)** أخفيا نفسيكما! ستسقط القنابل على رأسيكما

ينطفئ المسرح ولا تظهر منه سوى اشاره حمراء تنبئ بغاره جويه - وبعد انتهاء الغارة يبدا زابو في الذهاب الى امه وابيه

زابو : ألم يحدث لكما شيء؟؟
تبيان : ماذا يمكن لأبيك أن يحدث ؟ (بكبرياء): أمثل هذه القنابل الصغيرة ؟ شيء مضحك.
(يظهر من جهة اليسار جنديان من الصليب الأحمروهما يحملان محفة).

الممرض الأول : هل يوجد لديكم قتلى ؟
زابو : كلا، ليس هنا.
الممرض الأول : هل تفحصت جيدا، أمتأكد أنت ؟
زابو : متأكد جدا.

الممرض الأول : ولا قتيل واحد؟ (بحزن)
زابو : أقول لك كلا.

الممرض الأول : ولا حتى جريح ؟ (بحزن)

زابو: ولا جريح !
الممرض الثاني : هذا لا يبشر بالخير ابدا
الممرض الاول : كان يجب ان نصلي من اجل ان يرزقنا الرب بالقتلى والجرحى

الممرض الثاني (للأول) : فتش جيدا، ربما تجد جثة هنا أو هناك.
الممرض الأول : دعك من ذلك لقد قالوا لك لا يوجد قتلى.

الممرض الثاني : يا للقرف !
زابو : يؤسفني جدا، ليس في اليد حيلة.

المرض الثاني : كلهم يقولون ذلك. لا يوجد قتل, وليس في وسعهم ما يفعلون.
الممرض الأول : دع السيد وشأنه !

تبيان : (باهتمام) : لو كنا نستطيع ساعدتكم حسب, لكان ذلك من دواعي سرورنا، فنحن رهن اشارتكم.
الممرض الثاني : إذا استمر الأمر على هذا الحال فسنواجه مشكلة مع القائد!
تبيان : ولكن ما المسألة ؟
الممرض الثاني : ببساطة لأن الآخرين قد أنهكت سواعدهم لكثرة ما نتلوه من جثث وجرحى، أما نحن فلم نعثر على شيء رغم بحثنا المتواصل.
تبيان : انه شيء مزعج حقا ! (الى زابو). هل انت واثق من عدم وجود قتل هنا ؟
زابو : طبعا بابا.

الممرض الثاني : بابا !!
تبيان (بحنق) : قل الأفضل بأنك لا تود مساعدة السادة رغم أنهم مهذبون.
الممرض الأول : لا تؤنبه هكذا! دعة. نأمل ان نجد في الخنادق الأخرى حظا أفضل وان يكونوا جميعا قتلى.
تبيان : عندئذ سأبتهج طربا.
السيدة تبيان : وأنا أيضا انها لفرحة حقيقية في أن يقوم المرء بمهمته بشكل جدي.
تبيان : (يصيح مستنكرا عبر الكواليس) : والآن ؟ الا يريد أحد أن يؤدي خدمة لهذين السيدين ؟
زابو : لو كان الأمر يتعلق بي لأديتها قبل ذلك بوقت طويل.
زيبو : وأنا أيضا.
تبيان : أجل, قل, الا يوجد بينكم أيضا جريح واحد؟
زابو (بخجل) : كلا, ليس بيننا.
تبيان : (الى زيبو) : وانتم ؟
زيبو : (بخجل) : وأنا أيضا. انني دائما عاثر الحظ.
السيدة تبيان): (بقناعة) : لقد راح عن بالي, صباح هذا اليوم الباكر جرحت أصبعي أثناء تقشيري للبصل هل ينفعكم هذا؟
تبيان : بالطبع (بحماس) سينقلونك في الحال !
الممرض الأول : كلا، لا يمكن, لا يمكن مع السيدات.

تبيان : (بحسره) لقد عدنا الى نقطه البدايه
الممر ض الأول : لا يهم
الممرض الثاني : ربما نختصر المسألة في الخنادق الأخرى
(يقومان بحركات معينة).

تبيان : لا يهمك من ذلك. اذا وجدنا قتيلا فسنحتفظ به لكما. لا تقلق فسوف لا نعطيه إلى شخص آخر.

الممرض الثاني : أشكرك كثيرا.

تبيان : لا شكر غلى الواجب يا صديقي، انها مسألة بديهية.
(يودع الممرضان الأشخاص الأخوين يحييهما الأشخاص الأربعة جميعا. ينصرف الممرضان).

السيدة : انه شيء ممتع أن يلتقي المرء في نزهة يوم الأحد بأناس لطيفين. **(صمت)** ولكن لماذا انتم أعداء حقا؟

زيبو : لا أدري. أنني لست من المتعلمين جدا. ولا ادري لماذا نحن هنا . لكنهم قالوا باننا يجب ان نقاتل
السيدة : هل أنتم أعداء منذ الولادة أم حصل ذلك فيما بعد؟

زيبو : لا أدري، لا علم لي بذلك إطلاقا.
تبيان : اذن كيف ذهبتم الى القتال ؟

زيبو : ذات يوم, حينما كنت أصلح مكواة والدي، جاء سيد وقال : " هل انت زيبو؟" - " أجل " - "حسنا، عليك أن تذهب الى الحرب !» بعد ذلك سألته : «ولكن الى أية حرب ؟» ثم قال : " ألا تقرأ الصحف, يا أيها المغفل ؟" أجبته بأنني أقرأ بعضا منها ولكن ليس قصص الحرب...

زابو: هذا ما حدث معي تماما .

تبيان : وانا كنت مبتهجا لانك ستصبح جنديا .. دع الاسير يكمل

زيبو : قلت له لدي خطيبة ويجب أن أصحبها الى السينما يوم الأحد والا ستنفجر من الغضب. وقال لا شأن لذلك بالحرب.

زابو : تماما, هذا ما كان معي أيضا, بالضبط.
زيبو : ثم جاء والدي وقال بأنني لا أستطيع الذهاب الى الحرب وذلك لعدم امتلاكي حصانا

زابو : كان ابى ليخترع لي سفينه حتى اذهب الى الحرب .

زيبو : ثم أشار السيد الى أن المرء ليس بحاجة الى حصان, وسأله ان كنت أستطيع اصطحاب خطيبتي معي قال كلا، وان كنت استطيع اصطحاب عمتي لكي تصنع لي يوم الخميس الحلويات التي أحبها جدا.

السيدة : **(تلاحظ بأنها قد نسيت الحلويات)** أخ, حلوياتك !
زيبو : لكنه ايضا كالسابق قالوا لك كلا!
زيبو : ومنذ ذلك الوقت وأنا تقريبا وحيد في الخندق
زابو : وكيف تسلي وقتك بمفردك

زيبو : اصنع الطائرات الورقيه من تيلغرافات البريد
زابو: لماذا لا ترسل التليغراف اذن

زيبو: انا اكتب وانتظر ان ياتي احدهم لحملها لكن لا باتي احد .. فعندما اشعر بالملل اطبق واحده منها على شاكله طائره واتسلى .. اليوم فعلت ذلك حتى وقعت في الاسر

السيدة تبيان : (الى زيبو) انت وسيدك الأسير متقاربان جدا واذا شعرتما بالملل, أقصد تستطيعان أن تلعبا معا بعد الظهر.

زابو : ربما يحدث ذلك فيما بعد
تبيان : لما لا تفكرون في التخلص والانتهاء من هذه الحرب

زيبو : كيف لنا ان ننهي هذه الحرب

تبيان : زابو .. اتصل الى قائدك اريد التحدث معه
زابو : لكن هذا خطر يا ابي
تبيان : ولد .. افعل ما اقوله لك .. وانتي يا زوجتي لستعد لحزم حقائبنا من الان

زابو يذهب الى تليفون الميدان ويتصل على قائده

زابو : القطاع 47 .. القطاع 47 .. الووو حضره القائد
القائد : القطاع 47 .. تحدث
زابو : ابي يريد التحدث اليك
القائد : هل انت الجندي في نوبه حراسه القطاع 47
زابو : (بخوف) نعم سيدي
القائد : وكيف سيتحدث معي ابيك
زابو : في الحقيقه يا سيدي ...

تبيان: (يسحب الهاتف) انا والد الجندي حضرة القائد .. وسبب وجودي هنا سيطول شرحه .. لكن ليس هنالك اي خطر مني .. الخطر هو على بني وامثاله .. ربما علينا ان ننهي هذه الحرب عاجلا .. اعرف .. اعرف ان الامر ليس بيدك .. ولكن البارود يملئ المكان .. ورجال الاعمال وتجار البارود سعيدين بهذا ..
ان ابني يقوم بعمل جيد حقا .. وانت ايضا .. لكن يجب على هذه الحرب ان تنتهي .. حسنا .. حسنا اتفهم ذلك (يغلق الخط)

زابو : هل سارت الامور بشكل جيد
تبيان : (بقلق) اووه كثيرا جدا
السيده : كيف يا زوجي

تبيان : تجار البارود لن يكونوا سعيدين بانهاء هذه الحرب انهم دائما يفعلون كل شيئ من اجل استمرار الطلقات من كل جانب ..

زيبو : وربما اذا انتهت هذه الحرب تبدا واحده اخرى
زابو : لن اقدر على تحمل ذلك

تبيان : اسمعوا .. اذهب انت يا زيبو الى قائدك واخبره بانك لاتريد هذه الحرب .. وانت يا زابو اذهب الى قائدك وحدثه بانك لا تريد هذه الحرب .. و بهذه البساطه سنجد حلا ونوقف الحرب

السيده : وسيموت تجار البارود غيظا .. وابتهج انا بعوده ابني
زابو : وهل هذا حل مناسب يا ابي

تبيان : اجل .. لا يوجد افضل من ذلك
زيبو : ستفرح خطيبتي كثيرا بعودتي
زابو : وانا ايضا
السيده : وستستطيعان ان تذهبا الى الحقل وتلعبا معا

تبيان : الان انا مستريح البال

السيده: كانت هذه فقكره جيده يا زوجي العزيز
تبيان : حتى تعلمي فقط من هو زوجك ؟!

السيده : هيا لندير الاسطوانه من جديد ونرقص ونبتهج بهذه الفكره الرائعه
تبيان : هيااا .. ارقصوا وغنوا .. فالاشرار لا يغنون

يبداون في الرقص على الموسيقى مع بعضهم البعض - فجاه

تنخفض صوت الموسيقى ويبدا صوت اطلاق وابل من النيران على الموقع - يبداون جميعا في الجرى والاختباء دون جدوى حتى يسقطون قتلى واحد تلو الاخر (جميعهم قتلى)
- يدخل الممرضين فرحين ومهللين بهذه الجثث

إظـلام
تمت 2025\8\13